الخليج

سياسة, العرب

13 نوفمبر 2023 00:52 صباحا

معارك عنيفة بجنوب الخرطوم.. وتحذيـر أوروبـي بشـأن دارفـور

الخرطوم: عماد حسن، وكالات

شن الجيش السوداني أمس الأحد، غارات بالطيران على مواقع تمركز قوات الدعم السريع وسط وغرب وجنوب الخرطوم مع اقتراب المعارك من دخول شهرها الثامن، فيما دان الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل «التصعيد الكبير» للعنف الذي يشهده إقليم دارفور خلال الآونة الأخيرة، محذراً من خطر وقوع «إبادة جماعية أخرى» بعد أن أدى الصراع هناك بين عامي 2003 و2008 إلى مقتل نحو 300 ألف شخص وتشريد ما يربو على مليونين، في حين كشف مسؤول في وزارة الصحة، عن ظهور حالات كوليرا في ولاية البحر الأحمر، بينما بدأت الحكومة المحلية في اتخاذ حزمة من الإجراءات بينها إغلاق السوق الرئيسي طوال المساء.

واندلعت معارك ضارية بين الجيش والدعم السريع، في منطقة جبل أولياء جنوب الخرطوم، في محاولة للسيطرة على جسر يصل إلى أم درمان على الضفة الغربية من النيل الأبيض.

أنباء عن سقوط قاعدة النجومي الجوية

وقال شهود عيان إن قوات الدعم السريع هاجمت جبل أولياء من عدة اتجاهات، حيث احتدمت المواجهات داخل الأحياء السكنية وسط استخدام مكثف للمدفعية الثقيلة.

وأكد الشهود سقوط العديد من القذائف المدفعية والرصاص الطائش وسط أحياء «العباسية، والبجا، والدويحية، والسوق، والحلة الجديدة»، مشيرين إلى أن المعارك لا تزال محتدمة وسط أنباء عن سيطرة الدعم السريع على قاعدة النجومي الجوية في جبل أولياء.

من جهته، قال مصدر عسكري إن الهجوم على منطقة جبل أولياء يأتي من أجل السيطرة على الجسر الذي يربط بين جنوب مدينتي الخرطوم وأم درمان، وذلك بعد فقدان قوات الدعم السريع ل«جسر شمبات» الذي جرى تدميره، أمس الأول السبت. وتزامن الهجوم على جبل أولياء مع هجوم آخر على «سلاح المهندسين»، الواقع قرب مقرن النيلين «الأزرق والأبيض»، والذي يقع بين جسرين يربطان بين الخرطوم وأم درمان. وسمعت أصوات اشتباكات متقطعة بالأسلحة الرشاشة في مدينة أم درمان القديمة ومحيط سلاح المهندسين، فيما شهدت مناطق في شمال الخرطوم بحري معارك أرضية عنيفة خاصة في محيط الكدرو وفي الأحياء القريبة من مصفاة الجيلي.

إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب

إلى ذلك، دان الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل أمس الأحد «التصعيد الكبير» للعنف الذي يشهده اقليم دارفور خلال الآونة الأخيرة. وقال بوريل في تصريح صحفي إنه «وفقاً لتقارير شهود عيان موثوقة قتل أكثر من ألف فرد من مجتمع المساليت في (أردمتا) غربي دارفور خلال ما يزيد على يومين خلال الهجمات الكبرى التي نفذتها قوات الدعم السريع والميليشيات التابعة لها». وأضاف أن «الاتحاد الأوروبي يعمل مع المحكمة الجنائية الدولية والشركاء الدوليين الآخرين لرصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان من أجل ضمان مساءلة الجناة والمساهمة في إنهاء ثقافة الإفلات من العقاب في السودان».

الكوليرا تهدد البحر الأحمر

في الأثناء، كشف مسؤول في وزارة الصحة، عن ظهور حالات كوليرا في ولاية البحر الأحمر شرقي البلاد بينما بدأت الحكومة المحلية في اتخاذ حزمة من الإجراءات بينها اغلاق السوق الرئيسي طوال المساء. وقال المسؤول انه تم تسجيل حالتي إصابة بالكوليرا في مدينة سواكن توفيت إحداها.

وأعلن المدير التنفيذي لمحلية بورتسودان معتصم الزاكي، إغلاق السوق الرئيسي يومياً من الساعة 5مساءً وحتى الخامسة صباحاً اعتباراً من أمس الأول السبت لدواعٍ صحية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©